قراءة في نقد النقد[١]

جوزف لبُّس*

الملخّص

تقدّم هذه القراءة فحوى كتاب تودوروف **نقد النقد**، بالإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسة: ما هو الأدب؟ ما هو النقد؟ ما هو نقد النقد؟ ويتفرّع من السؤال الثالث ثلاثة أسئلة جوهريّة: كيف يكون نقد النقد رواية تُعلَّم؟ من هو ناقد النقد؟ ما هو منهج تودوروف في نقد النقد؟ علمًا أنّ هذا الكتاب الصادر في العام ١٩٨٤ (وقد تُرجم إلى العربيّة بُعَيدَ صدوره في العام ١٩٨٦) بفصوله الثمانية، يختصر المشهد النقديّ في القرن العشرين، فيحلّل الفكر النظريّ لدى بريخت وسارتر وبلانشو وجاكبسون وباختين وبارت وفراي... ويعرض محاوراته ومراسلاته النقديّة والإيديولوجيّة مع نقّادٍ آخرين، ويرفع لواء "النقد الحواريّ". وفيه يروي تودوروف تجربته النقديّة خلال ربع قرن وما اعتراها من شغفٍ وإحباط. يشكّل هذا الكتاب تاريخًا مفصليًّا في سيرة صاحبه، إذ اختتم المرحلة النقديّة البنيويّة التي كان في أساسها، وشرع في حوارٍ مع الآخر ليتفحّصَ موضوعاتِ الاستعمار والهُويّة والعولمة...

الكلمات المفاتيح: تودوروف– القراءة– الأدب– النقد– نقد النقد– النقد الحواريّ.

[١] مشاركة في ندوة "قراءات في نقد النقد" برعاية عميد كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة في الجامعة اللبنانيّة، البروفسور أحمد رباح، المنعقدة من بُعد على منصّة مايكروسوفت تيمز، في ٢٠٢١/٦/٤.

* الجامعة اللبنانيّة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة.

«بالإمكان وعيُ عدم امتلاك الحقيقة، وعدمُ التخلّي مع ذلك عن البحث عنها».

(تودوروف، ١٩٨٦، ص ١٤٧)

تمهيد: سُلَّم

تتعدّدُ معاني الكتابِ الواحد وتختلفُ بين قارئٍ وآخر وَفقًا للمنظور الذي نرى منه إلى الكتاب. إنّ هدفَنا من قراءة كتاب تودوروف **نقد النقد: رواية تُعَلَّم**[٢] هو الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما الأدب والنقد ونقد النقد؟ من هو ناقد النقد؟ ما منهج تودوروف في نقد النقد؟

إنّ نقدَ النقد، في الرؤية النقديّة، درجةٌ في سُلَّم تنبني درجاتُه الثلاث بعضُها على بعض: الدرجة الأولى، من أسفلَ إلى أعلى، الإبداع الأدبيّ؛ الوسطى نقد الإبداع؛ الثالثة نقد النقد (لَحْمِداني، ٢١٤، ص٩). وعليه، يجب تعريف الأدب، فتعريف النقد، وصولًا إلى نقد النقد، من منظور كتاب تودوروف.

١. تعريف الأدب والنقد

أمّا الأدب فخطابٌ يتقاطعُ فيه الإيديولوجيّ والفنّيّ (ص١١٩)؛ الإيديولوجيّ بما يحمله من أفكار وقيم وتاريخ، والفنّيّ بما يتّسم به من بِنية لغويّة ونَسَقٍ جميل، ويُتيح فهمَ الحياة بصورةٍ أفضل (ص ١٥٠)[٣].

وأمّا النقد فحوارٌ يلتقي فيه صوتان: صوت الكاتب وصوت الناقد، وليس لأيٍّ منهما امتيازٌ على الآخر (ص ١٤٧)، لأنّ بين الأدب والنقد قربى: فالأدب يتحدّث عن الحياة وعن الكتب، ولا تنجم رغبة الكتابة عن

---

[2] Tzvetan Todorov (1984) *Critique de la critique: Un roman d'apprentissage*. Paris: Seuil.
اعتمدتُ الترجمة العربيّة بقلم سامي سويدان ومراجعة ليليان سويدان (١٩٨٦). **نقد النقد: رواية تُعَلَّم** (ط ٢). بغداد: دار الشؤون الثقافيّة العامّة.

[٣] يقول أيضًا (٢٠٠٧، ص ١٠، ٤٤-٤٥): «أحبّ الأدب لأنّه يعينني على أن أحيا. الأدب يوسّع من عالمنا، ويحثّنا على تخيّل طرائقَ أخرى لتصوّره وتنظيمه... يُتيح لي الشعراء والروائيّون أن أمنح الإحساسات التي أعانيها شكلًا، وترتيب سيل الأحداث الصغيرة التي تشكّل حياتي... يستطيع الأدب أن يمدّ لنا اليد حين نكون في أعماق الاكتئاب، ويقودنا نحو الكائنات البشريّة الأخرى من حولنا».

الحياة، بل عن الكتب؛ والنقد يتحدّث عن الكتب وعن الحياة، إذ يُدلي النقدُ دومًا برأيه في الحياة. وكلاهما يسعى إلى اكتشاف حقيقةٍ ما. دوستويفسكي، مثلًا، سعى إلى اكتشاف حقيقة الإنسان؛ وباختين، ناقدُه، سعى إلى اكتشاف حقيقة دوستويفسكي (ص١٥١).

٢. تعريف نقد النقد

ما نقد النقد؟ يقول أبو حيّان التوحيديّ (٢٠١٩، ص٣٢٧): «إنّ الكلام على الكلام صعب، لأنّه يدور على نفسه، ويلتبس بعضُه ببعضِه». ليس يسيرًا تعريفُ نقد النقد، من منظور تودوروف، لأنّه لا يفرّق بوضوح بين النقد ونقد النقد؛ بَيد أنّنا لو رصدْنا المدوّنة التي يشتغل عليها في كتابه هذا لأمكننا الوصول إلى تعريفٍ واضحٍ ومقبول. والمدوّنة هي مجموعة النصوص (Corpus) التي يعالجها الناقد وتشكّل متن الكتاب.

تتألّف مدوّنة تودوروف من نصوص الشكلانيّين الروس، ومن بياناتٍ مسرحيّة فكريّة كتبها مؤلّفون مسرحيّون كـ"بريخت"، ومن مؤلّفاتٍ نقديّة كتبها أدباء بأسلوبٍ جميل، تتدفّق فيه الكلمات، وتغلب عليه حيويّة الطابَع السجاليّ، ما يقرّبها من الرواية كـ"سارتر" (ص٥٨–٥٩)، ومن مؤلّفاتٍ نقديّة يرى مؤلّفوها أنفسَهم روائيّين لا نقّادًا، ويصنّفون بحوثَهم رواياتٍ من دون أسماءِ عَلَم، وتُعَدّ كتبُهم بل ومقابلاتُهم تحدّيًا لمأثور النوع كـ"بارت" (ص ٦٨)، وبعض هذه المؤلّفات النقديّة مكتوبٌ بعباراتٍ صافية وغامضة وجذّابة وموحية في آنٍ معًا كمؤلّفات "بلانشو" (ص ٥٩ و٦٠)، فأصبح النقدُ مع هؤلاء "النقّاد الكتّاب" (سارتر وبلانشو وبارت) شكلًا أدبيًّا(ص ٥١)، ويعبّر بعضُها الآخر بألفاظٍ فلسفيّة وأدبيّة كمؤلّفات "باختين" (ص٧٣). وتتألّف مدوّنة تودوروف أيضًا من مراسلةٍ مع ناقد (ص ١٠٣)، ومن حوارٍ مع آخر (ص ١١٧)، ومن مسار تودوروف الثقافيّ، أي ما يمكن تسميتُه سيرة ذاتيّة نقديّة (ص ١٤٣).

يتأمّل تودوروف في "سيرته الذاتيّة النقديّة" مسارَه الثقافيّ، ويعترف بدور الآخر في تطوّره وتغيير صورته النقديّة، ويتحدّث عن انتمائه إلى ثقافتَين، وكيف أنّ تربيته بين بلغاريا وفرنسا أيقظتْ اهتمامَه بالشكلانيّين الروس (ص١٤٦)، وكيف أثّر فيه وغيّرَه لقاءُ كلٍّ من الروائيّ الإنكليزيّ الهنغاريّ أرثر كوستلر والفيلسوف الروسيّ الإنكليزيّ إشعيا برلين، وسواهما؛ ما أتاح له مراجعة مصطلحاتِه في الأدب والنقد، وتحفّزَ للقيام بمشروع نقديّ نسقيّ تاريخيّ (ص١٤٥)، وصار يفهم النصّ بوضعه في سياقاتٍ متزايدة الاتّساعات: سياق العمل، وسياق الكاتب، وسياق العصر، وسياق المأثور الأدبيّ (ص١٤٨) راجعًا في نقده إلى القيم الأخلاقيّة (وهذا مختلف عن الالتزام بالأدب الواعظ ذي الحقيقة الدوغمائيّة المتملَّكة سلفًا) (ص ١٥٠)...

إذًا، نقد النقد، وَفق تودوروف، إبداعٌ أدبيّ آخر. إنّه نقدٌ حواريّ وحوارٌ نقديّ أو، بلغةِ أفلاطون، "محاوراتٌ نقديّة" مع أهمّ رموز الثقافة والنقد في أوروبّا القرن العشرين، يتحدّث فيه مع المؤلّفين لا عنهم، حديثَ النِّد للنِّد، ويتكلّم إلى المؤلَّفات لا عنها (ص١٤٨– ١٤٩)، ويستكشف فيه الناقدُ مسارَ زملائه النقّاد، ويَعي ما تعلّمَ منهم. ومن هنا كان العنوانُ الفرعيّ: "رواية تُعلَّم".

٣. ناقد النقد

من هو ناقد النقد؟ ليس ناقدُ النقد مَن «يقيّد نفسَه بمنقوده ويحذوه حذوَ النعل بالنعل» (طرابيشي، ١٩٩٨، ص ٧)، ولا هو مَن يقوم بالتفنيد والتفكيك لكي يُرسيَ رؤيةً بديلة (طرابيشي، ٢٠٠٤، ص١٠)، ولكنّه ناقدٌ نافذُ البصيرة ينسّق ما أنجز الناقد في بناءٍ مركّب (ص١١٠)، يخون حَرفيّة النتاج في سبيل سَبر الروح أو رؤية الروحيّة، أي المشروع (ص٨٩، ١٤٩)، ويؤمن بأنّه لا يمكن بلوغُ الحقيقة – أيًّا كانت – إلّا بالحوار، أي بالبحث الجماعيّ عن الحقيقة (ص١٤٩). لا يسعى ناقدُ النقد، الذي جسّده تودوروف، إلى الهدم ولا إلى التماهي مع الناقد، بل إنّ النقد الحواريّ يغدو مستحيلًا حين يجدُ الناقدُ نفسَه باتّفاقٍ كامل مع المؤلّف (ص

١٥١). وقبل هذا وذاك، لناقد النقد إسهاماتُه النقديّة التي تخوّله الحوار والمحاورة[٤]. وهو، قبل كلّ شيء، قارئ حقيقيّ. يقول في يوميّاته: «في سنّ الثامنة، قرأتُ على ركبتَي جدّي كتابًا من ٢٢٣ صفحة، في ساعة ونصف، [وعرفتُ أنّ] الكلام عن الكتب سيكون مهنتي» (٢٠٠٧، ص٥-٦).

٤. تودوروف قارئًا (أو النقد رواية تُعَلَّم)

نقرأ في كتاب تودوروف "روايةً" ذاتيّةً ممتعة ومثيرة عن مغامرة الفكرِ النقديّ في القرن العشرين (١٩٢٠-١٩٨٠)؛ ونقرأ فيه أيضًا وخصوصًا دعوة إلى القراءة، فلا نقدَ من دون قراءة الكتب والحياة. ولذلك، يستهلّ تودوروف نقدَه بالقول إنّ الفرنسيّين لا يقرأون، ولا سيّما الكتب النقديّة (ص١٦). وفي تحليله كتاب سارتر **ما هو الأدب؟** (١٩٤٨) يقبض تودوروف على واسطة العِقد؛ إذ سؤال الفصل الأوّل "ما الكتابة؟"، لا يُعرف جوابُه إلّا إذا عُرف جوابُ سؤالِ الفصل الثاني "لماذا نكتب؟"، ولا يُعرف الجواب إلّا بسؤال الفصل الثالث "لمن نكتب؟". والخلاصة أنّ بِنية كتاب سارتر تتّجه إلى تأكيد أهميّة القراءة والقارئ (ص ٥٣). يقول سارتر: «يبدو أنّ للموز مذاقًا أشهى عَقِبَ القطاف؛ كذلك ثمراتُ الفكر، يجب استهلاكُها حيث تُنتَج» (ص٨٢)، وكان لاقتراح سارتر صداه في نظريّات القراءة والتلقّي الألمانيّة (ص٥٤)[٥]. والناقد التجريبيّ، الذي جسّده تودوروف، إضافةً إلى المنظّر الذي كان يقرأ كثيرًا ويكتب قليلًا (ص١٠٣). يقرأ تجارب الآخرين النقديّة، ويحاورهم، ويبني شخصيّته الناقدة. القراءةُ إذًا نقد، أي لقاءٌ وحوار وتعلُّم، وتحريرٌ من التمركز الأنانيّ على الذات. ولذا، ينبغي تشجيعُ القراءة بكلّ الوسائل (٢٠٠٧، ص ٤٨).

---

[٤] تـودوروف (١٩٣٩-٢٠١٧) ناقد أدبيّ بنيويّ وسيميائيّ. له ٤٤ كتابًا. هو أوّل مَن نقلَ نصوص الشكلانيّين الروس إلى الفرنسيّة (١٩٦٥). شغل منصب مدير المركز الوطنيّ للبحث العلميّ (CNRS)، ورئيس تحرير مجلّة **الشعريّة**. أشرف عليه رولان بارت في الدكتوراه، وأشرف، مع جيرار جينيت، على نشر مجموعة مهمّة من الدراسات في الشعريّة. جعلتْه ثلاثة من كتبه رائدًا للحركة البنيويّة في فرنسا: **ما هي البنيويّة؟ الشعريّة** (١٩٦٨)، **مدخل إلى الأدب العجائبيّ** (١٩٧٠)، **شعريّة النثر** (١٩٧١). أمّا **المعجم الموسوعيّ لعلوم اللسان** (١٩٧٢)، الذي كتبه بالاشتراك مع أوزوالد ديكرو (Ducrot)، فذو توجّه سيميائيّ (مكاريك، ٢٠١٤، ص ١٠٥٣- ١٠٥٦) بتصرّف.

٥ ولكنّ سارتر في كتبه النقديّة الأخرى (عن بودلير وجينيه وفلوبير وعن نفسه) لم يكن أمينًا لمشروعه، إذ كتب نوعًا من سيرة وجوديّة، وحلّل حيوات، ولم يحلّل الأعمال الأدبيّة، وعالج الأدب من وجهة نظر الإنسان لا الجمهور القارئ (ص ٥٥ -٥٦).

٥. منهج تودوروف في نقد النقد

ما منهج تودوروف في "نقد النقد"؟ في "إيضاحات أوّليّة" (ص١٦ – ٢٢)، يضبطُ تودوروف آلتَه النقديّة لمعاينة الكيفيّة التي تمّ فيها التفكير في الأدب والنقد، فيختار لحواره النقديّ عشَرة أسماء كان لهم أثرُهم القويّ في نفسه، لعلّ أشهرَهم سارتر الذي قال إنّ الأدبَ هو كشفٌ للإنسان والعالم، وإنّ النقدَ بحثٌ جماعيّ عن الحقيقة، اتّصالٌ وتبادل (ص١٤٩، ١٥١)؛ وجاكوبسُن الذي قرّر في السادسةَ عشْرةَ من عمره أن يكرّس بحوثه للّغة والشعر (ص٣٠)؛ وبارت، «هذا المعلّم الذي لا يُنسى، والذي علّمَه أن يهجر المعلّمين والسادة والسيادة» (١٩٩٠، ص١٨)، والذي يعترف بتواضع بأنّه نجح في صداقاته أكثر ممّا نجح في مؤلّفاته (ص ٧٠)؛ وباختين الفاتن الملغِز متعدِّد الشخصيّات (ص ٧٣)؛ وفراي المحاور المتسامح النبيل (ص ١٠٢). وهؤلاء النقّاد يعبّرون عن خصوصيّة عصرهم (ص ١٧–١٨). ويسعى تودوروف إلى تحديد مدى ما يَدين به الناقد للإيديولوجيا الرومنطيقيّة وعناصره الفكريّة (ص ٢٢)[٦]، ويلاحظ أنّ الموضوعَ المدروس في النقد الأدبيّ غالبًا ما يستحوذ على إرادة الذات الدارسة، كما استحوذ دوستويفسكي على باختين، وبليك على فراي، وساد على بلانشو، فيستسلم النقّاد في نهاية المطاف لتأثير مؤلّفي بحوثهم عليهم، من شعراء وروائيّين، وتقوم المدارس النقديّة بمحاكاة حرفيّة للتيّارات الأدبيّة، لأنّ النقد كالعلم وصفٌ للعالَم، وكالأدب نشاطٌ إيديولوجيّ (ص ١٠١، ١٠٨).

لم يوظّف تودوروف في حواره النقديّ النقدَ البنيويّ (ص ١٣٢)، وإن بدا بديلًا منه، ولا التحليلَ السيميائيّ، ولا القراءة التفكيكيّة، بل استثمر ثقافةً موسوعيّة تنهض على معرفةٍ عميقة بتاريخ الأفكار[٧]، ومنها التيّاراتُ الإيديولوجيّة الكبرى، والنظريّاتُ الأدبيّة المختلفة، وما يتّصل بالإنسان ومجتمعاته.

---

[٦] ردّدَ الرومنطقيّون وورثتهم منذ مئتَي عام أنّ الأدبَ خطابٌ مستقلّ، مكتفٍ بنفسه، محكومٌ بتماسكه الداخليّ، ولغتُه ذاتيّة الغاية وليست وسيلة نفعيّة (ص ١٨، ٢٠، ٢٤، ٩٤، ١٤٩). وفي كتابه **الشعريّة** (١٩٩٠، ص ١٤) يقول: مع النزعة الرومنطقيّة الألمانيّة توقّفتْ مفاهيم المحاكاة الأرسطيّة لتبدأ استقلاليّة الأدب وغياب الغائيّة الخارجيّة والانسجام المتناغم بين أجزاء الكلّ وعدم قابليّة العمل للترجمة. ولكن هذه "النظريّة الأدبيّة" بقيتْ من دون ممارسة التحليل على الأعمال الأدبيّة، حتّى تأثير البنيويّة في الستّينيّات.

[٧] عرّف الفيلسوف الأميركيّ أرثر لافجوي (١٨٧٣ – ١٩٦٢) الأفكار باختصار شديد: «إنّها مجموعة العوامل الفعّالة المتواصلة التي تكوّن تاريخ الفكر والتي تُحدث فيه أثرًا» (باتي، ٢٠٠٥، ص ٥٣).

لقد استهلّ الناقد محاوراتِه بـ "اللغة الشعريّة – الشكلانيّون الروس" (ص ٣٣) مُفتَنًّا بهم، مُفتَتِحًا مسيرته النقديّة، ثمّ مهتمًّا بموقعهم في تاريخ الإيديولوجيّات، مستنتجًا أنّ قيمتهم تكمن في استئنافهم مشروعًا كان بدأه أرسطو، وتجلّى في كتابَيه **الشعر والخطابة**، موضوعُه أشكال الخطاب؛ وفي سعيهم إلى تأسيس علم أدبيّ مستقلّ مُحايِث يُعنى بالنسق / الداخل لا بالسياق / الخارج (ص ٣٥-٣٦)[٨]. ورصَدَ عودةَ الملحميّ إلى الأعمال الأدبيّة، روايةً ومسرحًا، إزاء سيرورة التحوّل التاريخيّ الأدبيّ وتطوّر الكتابة والطباعة، من الصوت الفرديّ الخاصّ إلى الصوت الجماعيّ العامّ (ص ٤٢، ٤٤)؛ وارتقى بفكر بلانشو إلى فلسفة هيغل (ص ٦١)، وبحياة فراي الثقافيّة إلى فيكو (ص ٨٩)...

٦. بعد نقد النقد

بعد هذا الكتاب (١٩٨٤)، اعتنق تودوروف "النقدَ الحواريّ" مبدأً لمشروعٍ فكريّ تجاوزَ النقد الأدبيّ؛ فقد شرع في حوارٍ مع الآخر (**نحن والآخرون**، ١٩٨٩)، في سبيل فهم ثقافة الآخر ومدى ارتباطه بالثقافة الفرنسيّة والأوروبيّة، فتفحّصَ موضوعاتِ الهُويّة والتعدّديّة والإثنيّة والأمّة والغريب في أعمال مجموعةٍ من المؤلّفين (مونتاني وشاتوبريان ولوتي وريتان وليفي ستروس...)، هادفًا إلى توسيع المدارك في ما يتعلّق بالتفاعل بين الأنا والآخر. ولعلّ هاجس العلاقة بين الأنا والآخر من خلال تفاعلٍ حواريّ لا ينقطع هو ما جمع تودوروف بباختين، وما جعلهما مفكّرَين في حالة صيرورة لا تكتمل بل تتطوّر وتتنوّع إنجازاتها[٩].

[٨] من المفيد في هذا الصدد قراءة التمهيد الذي قدّم به تودوروف لنصوص الشكلانيّين الروس.

[٩] كتب تودوروف عن باختين كتابًا، من قبيل نقد النقد، أسماه **ميخائيل باختين، المبدأ الحواريّ** (١٩٨١)، وترجم بعض كتبه إلى الفرنسيّة.

خاتمة: دعوة

قال أحدُ أعلام التربية، الفيلسوف الهولنديّ إيراسموس (الخوري، ١٩٦٤، ص ٦٨): «على المعلّم أن يقرأ كلَّ شيء حتّى لا يُضطَرَّ التلاميذ إلى القيام بالمهمّة نفسِها». هذه الدعوة لا تناسب المعلّمين ولا الطلّاب؛ فنحن نسعى إلى الكتاب لحاجةٍ في أنفسنا تختلفُ في ما بيننا، كما يسعى صديقٌ إلى صديق، لحاجةٍ في نفسه إليه.

لا تعوّلوا إذًا علينا، وعُودوا بأنفسكم إلى الكتب عودةَ النحلة إلى الزهرة، لتكسَبوا الرحيقَ الذي لا حياةَ لكم إلّا به، واصنعوا بأنفسكم عسلَكم، ففيه الغذاء وفيه الشفاء.

المراجع العربيّة والمترجمة

- باتي، تيموثي (٢٠٠٥). "النقد الأدبيّ وتاريخ الأفكار"، تر. منى عبد الوهاب قتاية. **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبيّ** (٩)، مراجعة وإشراف رضوى عاشور. القاهرة: المشروع القوميّ للترجمة (نُشر العمل الأصليّ ٢٠٠١).
- التوحيدي، أبو حيّان (٢٠١٩). **الإمتاع والمؤانسة**، تح. أحمد أمين وأحمد الزين. القاهرة: مؤسّسة هنداوي.
- تودوروف، تزفيتان (١٩٨٦). **نقد النقد: رواية تُعلَّم** (ط ٢)، تر. سامي سويدان. بغداد: دار الشؤون الثقافيّة العامّة (نُشر العمل الأصليّ ١٩٨٤).
- ـــــــــ (١٩٩٠). **الشعريّة** (ط ٢)، تر. شكري المبخوت ورجاء بن سلامة. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر (نُشر العمل الأصليّ ١٩٦٨).
- ـــــــــ (٢٠٠٧). **الأدب في خطر** (ط ١)، تر. عبد الكبير الشرقاوي. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر (نُشر العمل الأصليّ ٢٠٠٧).
- الخوري، أنطوان (١٩٦٤). **أعلام التربية**. بيروت: دار الكتاب اللبنانيّ.
- طرابيشي، جورج (١٩٩٨). **إشكاليّات العقل العربيّ** (ط ١). بيروت: دار الساقي.
- ـــــــــ (٢٠٠٤). **العقل المستقيل في الإسلام؟** (ط ١). بيروت: دار الساقي.
- لحمداني، حميد (٢٠١٤). **سحر الموضوع: عن النقد الموضوعاتيّ في الرواية والشعر** (ط ٢). فاس: أنفو-برانت.
- مكاريك، إيرينا (٢٠١٤). **موسوعة النظريّة الأدبيّة المعاصرة: نقّاد**، ج ٢ (ط ١)، تر. حسن البنّا عزّ الدين. القاهرة: المركز القوميّ للترجمة (نُشر العمل الأصليّ ١٩٩٣).